

رسالة من زوجة المدون السعودي رائف بدوي عبر DW لزوجها المعتقل



التغيير

عادت قضية المدون السعودي المعتقل رائف بدوي للأضواء، وبمناسبة عيد ميلاده الذي يقضيه في السجن، ناشدت زوجته إنصاف حيدر عبر DW عربية لسلطات آل سعود للإفراج عنه، كما دعت إلى مواصلة التضامن مع رائف.

بعد انقطاع أخباره لمدة شهر، تمكنت عائلة المدون السعودي المعتقل رائف بدوي من الاتصال به. وللفت الأنظار إلى قضيته شن بدوي مؤخرًا إضرابًا عن الطعام وتم وضعه في سجن انفرادي، ومنذ أسبوع استطاع الاتصال لمدة دقيقة بعائلته للاطمئنان عليها. يشار أنه تم اعتقال بدوي في يونيو/ حزيران 2012 بسبب تأسيسه "الشبكة الليبرالية السعودية" حيث وجهت له العديد من الاتهامات من أبرزها "الإساءة للإسلام" و"عقوق الوالدين".

وفي حوار مع DW عربية وجهت إنصاف حيدر رسالة إلى زوجها الذي يقضي عيد ميلاده في السجن، قائلة:

"ثمان سنوات على غيابك، أنا وأولادك مفتقدوك، أتمنى أن تكون معنا قريباً وأن تنال حريتك 13 يناير/ كانون الثاني هو يوم ميلاد رائف وهو يوم صعب بالطبع لأنني احتفل به مع أولادنا وهو في المعتقل لكن روحه معنا وتدعمنا معنوياً".

ويقضي رائف بدوي اليوم عيد ميلاده الـ 36 خلف القضبان، وعن مأساة زوجها ناشدت إنصاف حيدر بهذه المناسبة سلطات آل سعود لإنصافه والإفراج عنه، كما طالبت الإعلام والمنظمات الحقوقية مواصلة دورها من أجل حشد التضامن الدولي معه.

وتضيف زوجة المدون رائف أن كل ما طالب به من انفتاح ورفع سقف الحريات في مملكة آل سعود أصبح على أرض الواقع، من سينما ومسرح وقيادة المرأة للسيارة، لكن الاستمرار في اعتقاله إلى هذه اللحظة هو أمر غير مفهوم. وأكدت حيدر أن زوجها ليس مجرماً حتى يكون من الصعب على الحكومة محاكمته بشكل منصف واتخاذ قرار بشأنه.

فهل إن مرور ثماني سنوات على سجنه، يجعل قضيته تدخل النسيان، حول هذا السؤال ترد حيدر بأن التضامن الدولي مع زوجها ما يزال قائماً، وأن تداول قضيته في السوشيال ميديا ساعد كثيراً على انتشارها بشكل واسع، وتمنت أن يصبح التضامن معه أقوى لينال حريته.

وكان نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس ووفد عن البرلمان الأوروبي قد وجهوا دعوة لحكومة آل سعود للإفراج عن رائف باعتباره سجين رأي، وأضافت حيدر أن التضامن الدولي مع زوجها هو سبب قوتها وتفاؤلها وأنه منذ أيام كانت الذكرى الخامسة لتعرض رائف للجلد أول مرة، بعد أن حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات وألف جلدة وتغريمه بمبلغ مليون ريال سعودي.

وبسبب رمز حقوق الإنسان كما وصفت حيدر زوجها رائف أصبح الناس أكثر جرأة ونشاطاً في قضايا حقوق الإنسان والمرأة في البلدان التي فيها حرية التعبير مقيدة مطالبةً الحكومات برفع سقف الحريات في هذه البلدان وختمت حيدر حديثها بقولها: "يجب على الإعلام دائماً أن يذكر سجناء الرأي وتكريمهم حتى لا يصبحوا طي النسيان."

وتواصل إنصاف حيدر من منفاها الكندي كفاحها من أجل أن يعانق زوجها الحرية.

وبعد خروجها مع أطفالها - وكانت أعمارهم- نجوى (11 عاماً)، ودودي (10 أعوام)، ومريم (7 أعوام)، من

السعودية سنة 2012 أقامت إصاف لفترة قصيرة في القاهرة ثم بيروت، حيث حصلت على لجوء سياسي من السفارة الكندية هناك، ووصلت إلى كندا في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013.